بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	الدرس: الخامس عشر
عنوان الدَّرس	{باب وقف حمزة وهشام على الهمز}

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين..

- يقول الناظم رحمه الله تعالى :

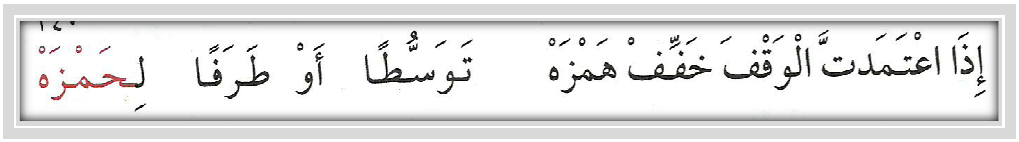

الهمز في الكلمة إما أن يكون مبتدئا "أي في أول الكلمة" وهذه سبق أن تكلمنا عنها في [باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها]؛ وقد تكون متوسطة أو متطرفة، وهذا ما يتطرق إليه الإمام في هذا الباب .

والمقصود بتخفيف الهمز هو مطلق التغيير **"إبدال- حذف- تسهيل"** كل هذا يندرج تحت لفظ [خفف]، ووافقه هشام على الهمز المتطرف وهذا ما سيأتي بعد في النظم إن شاء الله .

➢ **وللهمز هنا ثلاث حالات :**

الأولى: ساكنا وما قبله متحرك نحو: ﴿مؤمنون﴾ .

الثانية: الهمز متحركا وما قبله ساكن نحو: ﴿دفْءٌ﴾ .

الثالثة: الهمز متحركا وما قبله متحرك نحو: ﴿ينبئكم﴾ .

فبدأ الإمام بالقسم الأول وهو: ما كان الهمز ساكنا وما قبله متحرك، فقال :

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ وَإِنْ يُحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلِ

⊙ **القسم الأول: الهمز ساكن وما قبله متحرك .**

إذا كان الهمز ساكنا وما قبله متحرك، يقف عليه الإمام حمزة بإبدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله، مثلا: {مؤمنون} يقف عليها {مومنون}؛ {بئس} يقف عليها {بيس} .

لـ فـــــائـــــــدة :

الإمام حمزة يبدل الهمزة الساكن سواءً كان السكون أصليا أم سكونا عارضا للوقف، فيقف عليه أيضا بالتخفيف .

نحو: {الملأ} فيقف عليها {الملا} وطبعا له التسهيل بالروم، **والشاهد**: [فان يسكن بالذي قبل ابدل] .

⊙ القسم الثاني: الهمز متحرك وما قبله ساكن.

قال الناظم: [وإن يحرك عن السكون فانقل] .

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفْ	سَهِّلْ، وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ
وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغِمَا	وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْغَمَا

أشار الناظم في الأبيات أن الإمام حمزة يقف بالنقل، إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكن، ولكن الساكن قبل الهمز فيه تفصيل:

- فقد يكون الساكن: ألف مدية نحو: (السفهاء) .
- وقد يكون الساكن واوً أو ياءً مدية أو لينه:

1 – أصلية نحو: (شيئ) – (بالسُّـــوء) .

2 – أو زائدة نحو: (هنيئا) – (قروء) .

- وقد يكون الساكن صحيح نحو: (دفْءُ) .

ثم بدأ الناظم في ذكر مذهب حمزة في الحالات السابقة فـقـال:

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفْ سَهِّلْ، وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ

ولأنه يمتنع النقل إلى ألف المد، ولما كانت الألف قد تقع في، وسط الكلمة نحو: (الملائكة) يقف عليها حمزة: بـ التسهيل مع المد والقصر؛ **والشاهد** : إلا موسطا بعد ألف سهل.

وأما إذا وقعت الهمزة متطرفة بعد ألف نحو: (السفهاء)؛ يقف عليها حمزة بإبدالها فتصير (السفهاا)؛ فتجتمع الألفان ويوقف بالقصر على اعتبار حذف إحدى الألفين .

وإما إدخال ألف للفصل بين الألفين فتمد ست حركات، أو الإبقاء على الألفين فتمد أربع حركات؛ فيقف حمزة بالإبدال مع قصر وتوسط وإشباع، وتسمى ثلاثة الإبدال، **والشاهد:** [ومثله فأبدل في الطرف] .

والشاهد: على القصر والمد في الهمز المسهل وقبله ألف هو قول الناظم :

وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبّ

إذا بقي أثر الهمز بعد التغير فيقدم "المد" على "القصر" وأما في حالة الإسقاط، يقدم القصر على المد وذلك لزوال أثر الهمز بالكلية .

وأما إذا كان الساكن قبل الهمز واوا أو ياء ساكنة مدية أو لينة وكانت أصلية من بنية الكلمة نحو: (سيئت – شيء– بالسوء)؛ يقف عليها حمزة بالنقل، **والشاهد:** وإن يحرك عن سكون فانقل .

ولكن إذا كانت الياء أو الواو زائدة عن بنية الكلمة قال الناظم :

وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغِمَا وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْغَمَا

إذا كانت الواو أو الياء زائدة يقف عليها حمزة بالنقل: وذلك بإبدال الهمزة واوا أو ياءا، ثم يدغم الساكن في المتحرك وذلك نحو: {هنيئا- قروء- بريء – دريء النسيء}؛ في هذه الكلمات وقعت الياء والواو زائدة، أي لم تقابل فاء أو عين أو لام الكلمة، نحو: (دريء) على وزن فعيل فيقف عليها همزة بالإدغام (دريّ)

وهكذا (خطيئته – قروء – هنيئا – بريئا) يقف عليها حمزة (خطيته – قرو – هنيًا – بريًا)؛ **والشاهد**: [والواو والياء إن يزادا ادغما] .

ثم قال الناظم: [والبعض في الأصلي أيضا أدغما] نقل بعض أهل الأداء عن حمزة أنه، إذا كانت الياء أو الواو أصلية يقف عليها بوجهين :

الأول: (النقل) نحو: (سيئت) يقف عليها بنقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة ويحذف الهمز .

الثاني: (الإدغام) نحو: (سيئت) يبدل الهمزة ياءً مفتوحة ثم يدغم الياء الساكنة في المفتوحة ويشدد الياء (سـيـّـت) .

⊙ القسم الثالث: الهمز متحرك وما قبله متحرك .

ثم بعد ذالك انتقل الإمام: إلى ما كانت فيه الهمزة متحركة وما قبلها متحرك، وهي تسعة حالات :

الهمز مفتوح وما قبله مفتوح أو مكسور أو مضموم، أو الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح مضموم مكسور ، أو الهمزة مضموم وما قبلها مفتوح مكسور مضموم ، ينتج عنه تسع حالات .

إختار الإمام حالتين منهم، وقـــال:

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلَا إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاوًا مُسْجَلَا

إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد كسر أو ضم، يقف عليها حمزة بالإبدال نحو:

{خاطئة} الهمزة مفتوحة بعد كسر يقف عليها{خاطية}.

وقد تكون الهمزة مفتوحة بعد ضم نحو:{مؤذن – سؤال} فيقف عليها: بالإبدال {موذن – سوال}.

ثم بدأ الناظم بذكر باقي الحالات التسع فـقـال:

وَغَيْرُ هَـٰذَا بَيْنَ بَيْنَ وَنُقِلْ يَاءٌ كَـ:يُطْفِـُٔوا۟ وَوَاوٌ كَـ:سُئِلَ

باقي الحالات السبع يقف عليها حمزة بالتسهيل، نحو: **المفتوحة** بعد فتح، و**المضمومة** بعد ضم، و**المكسورة** بعد كسر يقف عليها بالتسهيل .

ثم قال الإمام: [ونقل] أي نقل أيضا عن الإمام حمزة؛ في نحو: (يطفئوا) حيث وقعت الهمزة مضمومة بعد كسر وبعدها واوا مديه يقف عليها بالإبدال ياءً (يطفِيُوا) وقس عليه الان الكاف في (كيطفئوا) تعنى كل ما شابهه في القرآن .

وفي نحو (سئل) حيث وقعت الهمزة مكسورة بعد ضم يقف عليها بالإبدال واواً (سُوِل) وقس عليه؛ **والشاهد**: [ونقل ياء كيطفئوا وواو كسئل] وهذا هو مذهب الأخفش .

الخـــلاصـــــة:

في نحو الكلمات التالية: (يطفئوا – سئل) يقف عليها حمزة بوجهين:

- الأول التسهيل وهو المذهب القياسي .
- الثاني : الإبدال وهو مذهب الأخفش .

المتوسط بزائد: والمتوسط بزائد قد يكون متوسطا بكلمة نحو: (يابني إسرائيل) .

وقد يكون متوسطا بحرف نحو: (لأدم)؛ وقد يكون متصلا "رسما"؛ وقد يكون منفصل "رسما".

سيبدأ الإمام يفصل في هذا الهمز فيقول :

وَالْهَمْزُ الاَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا

المتصل رسما: هو ما كان مرسوما متصلا في رسم المصحف، وذلك مثل يا النداء نحو:{يا أيها} أو هاء التنبيه نحو: {هؤلاء} أو {ها أنتم}؛ يقف عليه حمزة بوجهين :

الأول التسهيل: والمقصود بالتسهيل مطلق التغير، وهو المنقول عن الجمهور عن حمزة، **الشاهد**: [فعن جمهورهم قد سهلا] .

الثاني التحقيق: المنفصل رسما .

- قال الناظم:

أَوْ يَنْفَصِلْ كَـ: اسْعَوْا إِلَى، قُلْ إِنْ رَجَحْ لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحَّ

والمتوسط بكلمة ومنفصل رسما نحو: (اسعوا إلى) والساكن فيه واو لينة، و [قلِّ إن] والساكن فيه ساكن صحيح، يقف عليه حمزة بوجهين:

أولا: التسهيل وهو الراجح؛ **والشاهد** عطفا على التسهيل: [قل إن رجح] .

ثانيا: التحقيق .

❋ المستثنيات:

يمتنع التسهيل أو النقل في ميم الجميع، **الشاهد**: [لا ميم جمع] ويوقف على ميم الجميع بالتحقيق بلا سكت وبه .

ثم قال الناظم: [وبغير ذاك صح] أي صح التسهيل وهو مطلق التغير في غير ميم الجميع- والتحقيق .

والمنفصل رسما نحو: {بما أنزل} يقف عليها حمزة :

1) : بالتسهيل مع المد .

2) : التسهيل مع القصر .

3) : التحقيق بلا سكت .

4) : التحقيق بالسكت .

وفي نحو: [تزدري أعينكم] يقف عليها حمزة :

أولا: نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمز: {تزدريَ اعينكم}، **والشاهد**: [وإن يحرك عن سكون فانقل] .

ثانيا: الإدغام، وذلك بإبدال الهمز ياء متحركة، ثم تدغم في الياء الساكنة قبلها (تزدريً اعينكم)، **والشاهد** : [والبعض في الأصلي أيضا أدغما] .

ثالثا: بالمد والتحقيق بلا سكت .

رابعا: بالمد والتحقيق مع السكت .

وفي نحو الوقف على ﴿ادعوا إلى﴾ حيث الساكن واوا مديه يقف عليها حمزة:

1) : النقل بنقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها .

2) : الإدغام بإبدال الهمزة واوا متحركة ثم إدغام الساكن في المتحرك .

3) : بالتحقيق بلا سكت .

4) : بالتحقيق مع السكت .

وأما بالنسبة للمنفصل عن محرك وهي السور التسع السابق ذكرها، مثال: الهمز المفتوح بعد ضم نحو: ﴿يوسفُ أيها﴾ يقف عليها حمزة بوجهين:

الإبدال وهو (صح) – والتحقيق .

– مثال: الهمز المفتوح بعد كسر نحو: ﴿فيهِ أَيات﴾ يقف عليها حمزة بوجهين:

الإبدال وهو (صح) – والتحقيق .

– مثال: الهمز المفتوح بعد فتح نحو: ﴿أفتطمعون أن﴾ يقف عليه حمزة بوجهين :

التسهيل وهو (صح) – والتحقيق .

– مثال: الهمز المكسور بعد ضم ﴿يرفعُ إبراهيم﴾ يقف عليها حمزة بوجهين:

التسهيل وهو (صح) – والإبدال وهو مذهب الأخفش – والتحقيق .

– مثال: الهمز المكسور بعد كسر نحو: ﴿من بعدِ إكراههن﴾ يقف عليها حمزة

بوجهين: التسهيل وهو صح – والتحقيق .

– مثال: الهمز المكسور بعد فتح نحو: ﴿غيرَ إخراج﴾ يقف عليها حمزة بوجهين:

التسهيل وهو صح – والتحقيق .

– مثال المضمومة بعد ضم نحو: ﴿وإذا الجنةُ أُزلفت﴾ يقف عليها حمزة بوجهين :

التسهيل وهو صح – والتحقيق .

– مثال المضمومة بعد كسر نحو: ﴿عليهِ أُمة﴾ يقف حمزة عليها بثلاثة أوجه:

التسهيل وهو صح – الإبدال وهو مذهب الأخفش ﴿عليه يُمه﴾ – التحقيق .

- مثال المضمومة بعد فتح نحو: ﴿كَانَ أُمة﴾ يقف عليه حمزة بوجهين: التسهيل وهو صح - والتحقيق .

وهذا معنى قول الناظم: [وبغير ذاك صح] أي صح التسهيل في المنفصل عن مد أو عن محرك، المذهب الرسمي .

ثم انتقل الناظم إلى المذهب الرسمي فـقـال:

وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ فَنَحْوُ مُنشُونَ مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ

بمعنى أن الإمام حمزة كان يتبع خط المصحف في الوقف على الهمز بالتسهيل:

وذلك بإبدال الهمز المرسوم على ياء ياءً ؛ وما رسمت على واو تبدل واوا؛ وما رسم على ألف تبدل ألفا ؛

وقال الناظم: [فنحو منشون مع الضم احذف] في باب (منشئون) ونحوه قرأه حمزة على المذهب الرسمي: بالحذف وضم ما قبل الواو (منشئون) .

وأما على المذهب القياسي فيقرأه بالتسهيل، والمقصود بـ باب (منشئون) كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسر وبعدها واوا مديه نحو: (أنبئوني- متكئون- يطفئوا) وهكذا كل ما مثله .

ثم قال الناظم:

وَأَلِفُ النَّشْأَةَ مَعْ وَاوِ كُفَوا (*) هُزُوًا وَيَعْبَؤُا الْبَلَؤُا الضُّعَفَوا (*)

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت:20]؛ يقف حمزة على لفظ (النشأة) بإبدال الهمزة ألفا (النشاة) .

والوجه الثاني: النقل يقف (النشه)؛ **والشاهد:** [وألف النشأة] .

قول الناظم : [وألف النشأة مع واو كفا هزؤا] في لفظ (هزؤاً – كفؤاً) يقف عليها حمزة بوجهين:

≈ المذهب القياسي: النقل (هزًا - كُفًا) .

≈ والمذهب الرسمي: ابدال الهمز واوا وقفا (هزُوا – كفُوا) .

ثم قال الناظم: [ويعبؤا البلؤا الضعفا] (يعبؤا) على المذهب الرسمي يقف عليها حمزة: الإبدال (يعبا) – التسهيل بالروم .

وعلى المذهب الرسمي: إبدال الهمز واوا مضمومة ثم يوقف عليها بالإسكان – الروم – الإشمام .

(البلؤا – الضعفاء) على المذهب القياسي :

1) 1 – الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والمد .

2) 2 – التسهيل بالروم مع المد والقصر .

وعلى المذهب الرسمي: إبدالها واوا مضمومة ثم يوقف عليها.

1) 1 – بالسكون مع القصر والتوسط والإشباع .

2) 2 – بالإشمام مع القصر والتوسط والإشباع .

3) 3 – تسهيل الواو بالروم .

- قال الناظم:

وَيَا مِنَ انَايْ ،نَبَإِيْ الْـ (*) وَرِءْيَا تُدْغَمُ مَعْ تُؤِي وَقِيلَ: رُءْيَا ٢٥٠

في قوله تعالى: ﴿من آنآىء الليل﴾ يقف حمزة على (ءانائ) .

على المذهب القياسي:

1 – الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والإشباع، **الشاهد:**

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَىٰ بَعْدَ أَلِفْ سَهِّلْ، وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ

2 – تسهيل الهمز بالروم مع المد والقصر .

المذهب الرسمي: إبدال الهمز ياءً مكسورة ثم يوقف عليها.

1) 1 – السكون المحض مع القصر والتوسط والإشباع .

2) 2 – تسهيل الياء بالروم .

في قوله تعالى: ﴿نبإي المرسلين﴾ يقف حمزة على (نباءي) على المذهب القياس :

1) 1 – الإبدال ألفا .

2) 2 – تسهيل الهمز بالروم .

وعلى المذهب الرسمي: إبدالها ياءاً مكسورة ثم يوقف عليها.

1) 1 – بالسكون المحض .

2) 2 – تسهيل الياء بالروم .

قال الناظم: [وريا تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا] في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم:74]؛ يقف حمزة على (ورئْيا) بوجهين:

المذهب القياسي :

1 – إبدال الهمز من جنس حركة ما قبلها فتصير (وريِّيا)، **الشاهد**: فإن يسكن بالذي قبل أبدل .

2 – الإدغام : بإدغام الساكن في المتحرك فتصير (وريًا)، وفي قوله تعالى: ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: 51]؛ يقف حمزة على (تؤوي) بوجهين :

1 – الإبدال (تُوْوي) .

2 – الإدغام (تُـــوْي) .

ثم قول الناظم: [وقيل رؤْيا] في نحو قوله تعالى: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾ [يوسف:43]؛ يقف حمزة على (رؤْياي) .

1) الإبدال (رُويــا) .

2) الإدغام (رُيـــا) .

- ثم قال الناظم :

وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ وَاتْرُكِ مَا شَذَّ وَاكْسِرْ هَا كَـ: أَنْبِئْهُمْ حُكِي

إذا اتفق المذهب الرسمي والقياسي مع رسم المصحف، فـ يقف حمزة بالتسهيل، وهذا ما قصده الناظم بقوله: [وبين بين وان يوافق] .

[واترك ما شذ]: هناك بعض المذاهب الشاذة، للنحاة في باب الهمز لحمزة فهذه لا يقرءوا بها لأنها ليست بسند متصل، وهذا ما عناه الناظم بقوله : واترك ما شذ .

ثم قال الناظم : [واكسر ها كـ أنبئهم حكي] في قوله تعال: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾

يقف حمزة بوجهين:

الهمز ساكن وما قبله مكسور يوقف عليها بإبدالها ياء مدية .

ثم ورد عن حمزة كسر وضم الهاء بعدها (أنبيهِم أو أنبِيهُم) .

والمقصود بـ[حكي] في النظم: (قيل)؛ وهذا يعني أن الكسر ليس المقدم في الأداء، والمقدم في الأداء أنك تبقيه على الضم؛ لكن حكي أو نقل أنها كانت تكسر لأن قبلها ياء مدية .

وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًّا وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهِّلِ

يجوز الوقف لـ حمزة بالروم والإشمام على الهمز المغير وقفا طالما أنها لم تبدل حرف مد .

ثم قال الناظم: [وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف] إذا كانت الهمزة متطرفة ومتحركة سواء قبلها ألف مديه نحو: (السفهاءُ) أو كانت متطرفة وقبلها متحرك نحو: (يبديءُ)؛ يقف حمزة على الهمز بالتسهيل بالروم .

بَعْدَ مُحَرَّكٍ كَذَا بَعْدَ أَلِفْ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

وقد وافق هشام حمزةً في أوجه الوقف على الهمز المتطرف في المذهبين القياسي والرسمي .

هذا و الله تعالى أعلى و أعلم.